الأمم المتحدة
A/HRC/41/26
الجمعية العامة
Distr.: General
1 May 2019
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الحادية والأربعون
٢٤حزيران/يونيه – ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٩
البندان ٢ و٣ من جدول الأعمال
التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

دراسة تحليلية بشأن الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية من أجل التمتع الكامل والفعلي بحقوق الإنسان

تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

هذه الدراسة التحليلية بشأن إدماج النُّهُج المراعية للاعتبارات الجنسانية في الإجراءات المناخية على المستويات المحلي والوطني والإقليمي والدولي من أجل تمتع المرأة الكامل والفعلي بما لها من حقوق مُقدَّم وفقاً لقرار مجلس حقوق الإنسان ٣٨/٤. وفي هذه الدراسة، تبحث مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان آثار تغير المناخ على المرأة، وتبيّن ما للدول والأطراف الفاعلة الأخرى من التزامات ومسؤوليات في مجال حقوق الإنسان لإعمال النهج المراعية للاعتبارات الجنسانية، ويقدّم ممارسات توضيحية، ويصدر استنتاجات وتوصيات.

GE.19-07104(A)
1907104
الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة

أولاً – مقدمة ٣

ثانياً – الآثار الجنسانية لتغيّر المناخ ٣

ثالثاً – الروابط بين وكالة شؤون المرأة والإجراءات المناخية ١١

رابعاً – تحديد نهج يراعي الاعتبارات الجنسين وقائم على أساس الحقوق إزاء الإجراءات المناخية ١٤

خامساً – الممارسات التوضيحية ٢٠

سادساً – الاستنتاجات والتوصيات ٢٤

أولاً- مقدمة

١- يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان ٤/٣٨ الذي طلب فيه المجلس إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (مفوضية حقوق الإنسان) أن تجري، بالتشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين، دراسة تحليلية بشأن إدماج النُّهُج المراعية للاعتبارات الجنسانية في الإجراءات المناخية من أجل تمتع المرأة الكامل والفعلي بما لها من حقوق.

٢- وفي ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٨، عمَّمت مفوضية حقوق الإنسان على الدول الأعضاء مذكرة شفوية واستبياناً تطلب منها تقديم إسهاماتها. واتصلت المفوضية أيضاً بجهات أخرى ذات المصلحة، ومنها منظمات دولية ومؤسسات وطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني. واستلهمت المفوضية لدى إعدادها هذه الدراسة من الإسهامات التي تلقتها[١] والمشاورات التي أجرتها مع الجهات ذات المصلحة.

٣- وتبيّن الدراسة بعض الآثار الرئيسية لتغيّر المناخ على المرأة[٢] وتوضّح النُّهُج المراعية للاعتبارات الجنسانية والقائمة على أساس حقوقي الكفيلة بالتصدي لهذه الآثار. وتسلّط الضوء على العديد من الممارسات التوضيحية وتختتم بتوصيات للأخذ بنهج مراعٍ للاعتبارات الجنسانية في سياق الإجراءات المناخية.

ثانياً- الآثار الجنسانية لتغيّر المناخ

٤- ثمة عوامل شتى، كالمركز الاجتماعي والجنس ومستوى الثروة ومدى إمكانية الحصول على الموارد والتمييز، تؤثر على قدرة المرء على التكيّف مع التغيرات المناخية. ويحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان التمييز على أساس نوع الجنس. ومع ذلك، كثيراً ما تواجه المرأة تمييزاً منهجياً، وقوالب نمطية ضارة، وحواجز اجتماعية واقتصادية وسياسية تحُد من قدرتها على التكيّف مع تغير المناخ. وتشمل هذه الحواجز محدودية إمكانية الحصول على الأصول والخدمات المالية والتعليم والأرض والموارد والمشاركة في صناعة القرار أو عدم الإنصاف في التمتع بهذه الإمكانية، فضلاً عن قلة الفرص المتاحة لها ونقص استقلاليتها. وقد يكون الأشخاص من ذوي المركز الاجتماعي الاقتصادي المتدني والأشخاص الذين يواجهون أشكال التمييز المتعددة والمتداخلة عُرضة لآثار تغير المناخ أكثر من غيرهم. وبوجه عام، فإن احتمال تعرض المرأة لآثار تغير المناخ الضارة أكثر من احتمال تعرض الرجل لها، لأن المرأة تشكل غالبية سكان العالم الفقراء وهن يعتمدن في الغالب اعتماداً مباشراً على الموارد الطبيعية المعرّضة للخطر باعتبارها المصدر الرئيسي لغذائهن ودخلهن[٣].

---

(١) الإسهامات متاحة على الرابط www.ohchr.org/EN/Issues/HRAndClimateChange/Pages/GenderResponsiveClimateAction.aspx.

(٢) في هذا التقرير، الإشارة إلى المرأة تعني الإشارة إلى المرأة والفتاة.

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "Gender equality and the environment: a guide to UNEP's work"، وثيقة متاحة على الرابط www.unenvironment.org/resources/policy-brief/gender-policy-brief-and-success-stories-2016-guide-un-environments-work.

٥ - ورغم أن بعض فرادى النساء قد يكن أقل عرضة لآثار تغير المناخ من بعض الرجال، فإن استمرار التمييز وعدم المساواة وهياكل تكريس السلطة الذكورية والحواجز المنهجية على الصعيد العالمي، فضلاً عن اختلاف آراء وتجارب واحتياجات الرجال والنساء، يساهم في جعل تعرض المرأة لآثار تغير المناخ الضارة أكبر احتمالاً بوجه عام. وبذلك يؤدي تغير المناخ إلى إدامة عدم المساواة بين الجنسين. ويؤدي عدم المساواة بين الجنسين وانتهاك حقوق المرأة بدرهما إلى إعاقة مشاركة المرأة في الإجراءات المناخية. وبالتالي، فإن التصدي للتغيرات المناخية، بما في ذلك آثاره الجنسانية (ويرد أدناه تفصيل للعديد منها) أمر ضروري لحماية ما للمرأة من حقوق الإنسان.

ألف- الأمن الغذائي وإمكانية الحصول على الأرض

٦ - يؤثر تغير المناخ سلباً في مدى توفر الغذاء وسهولة الحصول عليه والقدرة على استهلاكه وإنتاجه. وكثيراً ما تكون المرأة عُرضة لانعدام الأمن الغذائي، وتعد مسألة عدم المساواة بين الجنسين عاملاً مهماً للأمن الغذائي. فقد أفادت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أن التحسّن بنسبة تصل إلى ٥٥ في المائة في الأمن الغذائي في البلدان النامية في الفترة ما بين ١٩٧٠ و١٩٩٥ يعزى إلى تمكين المرأة[٤].

٧ - فالعديد من صغار المزارعين نساء ممن تقع سبل رزقهن ومواردهن الغذائية - فضلاً عن أمنهن الغذائي والأمن الغذائي لأسرهن ومجتمعاتهن — عرضة للتغيرات المناخية. ويؤثر الأمن الغذائي المرتبط بتغير المناخ أيضاً في المرأة على نحو مختلف بسبب احتياجاتهن التغذوية أثناء الحمل والإرضاع والولادة[٥]. فضعف التغذية هو أحد عوامل انتشار فقر الدم بين النساء، والذي ارتفعت الإصابة به بين النساء في سن الإنجاب من ٣٠,٣ في المائة في عام ٢٠١٢ إلى ٣٢,٨ في المائة في عام ٢٠١٦ في العالم بأسره[٦]. والتمييز في تخصيص الغذاء ضمن الأسر يمكن أن يؤثر أيضاً في التغذية، لأنه غالباً ما تكون المرأة أول من يُسقط وجبات أو يقلّص الاستهلاك أثناء أوقات الندرة[٧]. وثمة احتمال أكبر بأن تكون المرأة الريفية من بين الذين يعانون عند تصاعد أسعار الأغذية[٨].

٨ - والهياكل التي تكرس هيمنة الرجل هي التي تحكم في الغالب ملكية الأرض[٩]، وهو ما يجعل من الصعب على النساء الحصول على أراض خصبة وخدمات الإرشاد الزراعي، الأمر

---

(٤) *Gender Equality and Food Security: Women's Empowerment as a Tool against Hunger* (2013)، متاحة على الرابط www.fao.org/gender/background/en/.

(٥) Charlotta Rylander, Jon Øyvind Odland and Torkjel Manning Sandanger, "Climate change and the potential effects on maternal and pregnancy outcomes: an assessment of the most vulnerable – the mother, fetus, and newborn child", *Global Health Action*, vol. 6 (2013).

(٦) انظر www.fao.org/3/I9553EN/i9553en.pdf.

(٧) Global Gender and Climate Alliance, *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence* (2016)، متاحة على الرابط http://wedo.org/wp-content/uploads/2016/11/GGCA-RP-FINAL.pdf.

(٨) انظر اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم ٣٤(٢٠١٦) بشأن حقوق المرأة الريفية.

(٩) Tzili Mor, "Towards a gender-responsive implementation of the United Nations Convention to Combat Desertification" (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ٢٠١٨)، متاحة على الرابط www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2018/towards-a-gender-responsive-implementation-of-un-convention-to-combat-desertification-en.pdf?la=en&vs=3803.

الذي يحد من قدرتهن على ممارسة الأساليب الزراعية العقلانية من الناحية البيئية ويزيد من وقوعهن عرضة للتغيرات المناخية[١٠]. والتوزيع غير العادل للعمل المنزلي وفي مجال الرعاية يمكن هو الآخر أن يعوق قدرة المرأة على التكيّف مع الآثار الضارة لتغير المناخ، وذلك بتحديد الوقت المتاح للأنشطة الأخرى. وعندما تقيّد القوانين والممارسات التمييزية ملكية المرأة للأرض وحصولها عليها واستعمالها، فإن تعرض المرأة لتقلبات أسعار الأغذية المرتبطة بتغير المناخ قد يزيد[١١]. وحتى عندما تملك المرأة الأرض، فإن إعاقة حصولها على التمويل وخدمات الإرشاد والموارد والأدوات والبذور والتكنولوجيا والمعلومات والأسمدة والمياه يمكن يحدَّ من إنتاجية الأرض[١٢]. ووفقاً لما أفادت به منظمة الأغذية والزراعة، فلو أن المرأة حصلت على الموارد الإنتاجية ذاتها التي يحصل عليها الرجل، فهي قادرة على زيادة المردود في مزارعهن بنسبة ٢٠ إلى ٣٠ في المائة، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تقليص المجاعة في العالم بنسبة ١٢ إلى ١٧ في المائة[١٣].

باء- الصحة

٩- بإمكان تغير المناخ أن يؤثر على نحو غير متناسب في الصحة البدنية والعقلية للمرأة[١٤]. فأثناء حوادث الطقس القصوى، يكون احتمال تعرض النساء للوفاة أكبر منه عند الرجال، ويكون معدل العمل المتوقع عند النساء الناجيات أقل[١٥]. ويقلّص تغير المناخ كمية ونوعية المياه المتاحة، الأمر الذي قد يساهم في العديد من المخاطر الصحية على المرأة. فندرة المياه نزيد من العبء على المرأة التي تتحمل غالباً المسؤولية الرئيسية لجلب الماء[١٦]. فالمشي لمسافات طويلة لجلب الماء يتطلب جهداً بدنياً أكبر ويزيد من إمكانية التعرض للعنف الجنسي والعنف الجنساني. والعبء الزائد الناتج عن جلب الماء قد يساهم في الكرب النفسي، والوقت الذي تقضيه لجلب الماء سبب في تقليص الوقت الذي تصرفه في أنشطة مثل التعليم وتوليد الدخل[١٧].

١٠- وتساهم نوعية الهواء الرديئة الناجمة عن انبعاثات احتراق الوقود الأحفوري في ملايين الوفيات والمضاعفات الصحية سنوياً. ويسبب تَلوّث الهواء الداخلي والخارجي معاً في وفيات

---

(١٠) *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence*.

(١١) المرجع السابق، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (2012) "Gender, climate change and food security"، متاحة على الرابط: www.undp.org/content/dam/undp/library/gender/Gender%20and%20Environment/PB4_Africa_Gender-ClimateChange-Food-Security.pdf.

(١٢) *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence*.

(١٣) منظمة الأغذية والزراعة، *The State of Food and Agriculture: Women in Agriculture: Closing the Gender Gap for Development* (2011).

(١٤) انظر A/HRC/32/23.

(١٥) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (2013) "Gender and disaster risk reduction"، متاحة على الرابط: www.undp.org/content/dam/undp/library/gender/Gender%20and%20Environment/PB3-AP-Gender-and-disaster-risk-reduction.pdf.

(١٦) *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence*.

(١٧) المرجع نفسه.

تقدر بنحو ٧ ملايين وفاة سنوياً[١٨]. والنساء معرضات بوجه خاص لدرجة عالية من خطر الإصابة بالمرض والوفاة، بسبب درجة تعرضهن العالية لتلوث الهواء الداخلي الناجم عن أنواع الوقود غير الفعالة أو غير النظيفة كالحطب، أو عن استعمال الروث للطهي والتدفئة في المنازل[١٩]. ويساهم الافتقار إلى بدائل الوقود المجدية في حدوث أزمات على صعيد الصحة العامة وفي تغير المناخ.

١١- ويمكن أن يؤدي تغير المناخ أيضاً إلى زيادة انتشار الأمراض المنقولة التي تكون المرأة معرضة لها بوجه خاص[٢٠]. ويتأثر البعوض بالتغيرات المناخية وقد يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى زيادة انتشار الملاريا. ووجود القوالب النمطية الجنسانية الضارة التي تفرض على المرأة مسؤوليات على نحو غير متساوي من حيث رعاية الأسرة وأفراد الجماعة، مقترنة بزيادة الإصابة بالمرض، يمكن أن يؤدي إلى حرمان المرأة من فرص أخرى[٢١].

١٢- ويمكن لآثار تغير المناخ أن تحدث أثراً في الصحة العقلية للمرأة. فعندما تقع حوادث طقس قصوى، يترتب عنها عموماً ضغط زائد ومفرط على النساء لدعم أسرهن[٢٢]. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مخاطر زائدة من حيث النتائج السيئة على صعيد الصحة النفسية[٢٣]، بما في ذلك الاضطرابات المرتبطة بالإجهاد والاكتئاب[٢٤]. ويمكن أن يؤدي استبعاد المرأة من الإجراءات المناخية ومن اتخاذ القرار إلى زيادة حدة الضغط في التعامل مع التغيرات المناخية.

جيم- الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية

١٣- يمكن أن يتسبب تغير المناخ في تقييد حصول المرأة على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي انتقال السكان من مكان إلى آخر نتيجة تغير

---

(١٨) منظمة الصحة العالمية، "7 million premature deaths annually linked to air pollution"، متاحة على الرابط: www.who.int/mediacentre/news/releases/2014/air-pollution/en/.

(١٩) منظمة الصحة العالمية، "Household air pollution and health"، متاحة على الرابط: www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/household-air-pollution-and-health.

(٢٠) Public Health Institute, and Center for Climate Change and Health, "Special focus: climate change and pregnant women" (2016)، متاحة على الرابط: http://climatehealthconnect.org/wp-content/uploads/2016/09/PregnantWomen.pdf.

(٢١) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "Women, gender equality and climate change" (fact sheet, 2009)، متاحة على الرابط: www.un.org/womenwatch/feature/climate_change/downloads/Women_and_Climate_Change_Factsheet.pdf.

(٢٢) منظمة الصحة العالمية، "Gender and disaster"، متاحة على الرابط: www.searo.who.int/entity/gender/topics/disaster_women/en/.

(٢٣) F.H. Norris, M.J. Friedman and P.J. Watson, "60,000 disaster victims speak: part II: summary and implications of the disaster mental health research", *Psychiatry: Interpersonal and Biological Processes* (2002), p. 247.

(٢٤) *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence*.

المناخ إلى تقليص فرص الحصول على هذه الخدمات[٢٥]. وحوادث الطقس القصوى، التي زادت وتيرتها وحدتها بسبب تغير المناخ، يمكن أن تدمر البنية التحتية الضرورية وتساهم بصورة أخرى في تقليص نوعية خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وتوفرها وإمكانية الوصول إليها[٢٦]. ومثل هذه السياقات قد تزيد أيضاً من حدّة أشكال التمييز الجنساني الموجودة من قبل، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث حواجز إضافية[٢٧]. وعدم وجود إمكانية الحصول على وسائل منع الحمل يمكن أن يؤدي إلى حالات حمل لم تكن بالحسبان؛ وعندما تحرم المرأة من خدمات إجهاض آمنة فإنها قد تلجأ، لإنهاء حملها، إلى أساليب غير مأمونة ويمكن أن تهدد حياتها، مما يفضي إلى وقوع وفيات وأمراض مرتبطة بالولادة[٢٨]. واستعمال المياه غير الصحية والتضييق على التحركات يمكن أن يؤثر أيضاً في التمتع بالحقوق من حيث الصحة الجنسية والإنجابية.

١٤- ويمكن أن يؤثر تغير المناخ تأثير مباشراً أيضاً في حمل المرأة، إذ يزيد من المخاطر التي تنجم عنها وفيات وأمراض مرتبطة بالولادة، ويهدد تمتع المرأة بحقوقها في الصحة والحياة[٢٩]. والحمل ذي العواقب السلبية وما يترتب عنه من نتائج من حيث تمتع الأمهات بصحة جيدة، مثل انخفاض وزن الرضيع عند الولادة، قد يكون ناجماً عن التعرض لدرجات حرارة قصوى[٣٠]. والنوعية الرديئة للهواء الناجم عن احتراق أنواع الوقود الأحفوري يمكن أن يؤثر في صحة الأم والطفل وذلك بالتسبب في تقييد نمو الجنين في الرحم وفي تشوهات خِلقية[٣١]. وقد تؤدي ملوحة مصادر مياه الشرب الناجمة عن ارتفاع مستوى سطح البحر إلى زيادة المعدلات من حيث النتائج الصحية الضارة، بما في ذلك الولادات السابقة لأوانها والوفيات الأمومية والوفيات في الفترة ما حول الولادة[٣٢].

١٥- وقد يزيد تغير المناخ أيضاً من مخاطر العنف الجنسي والجنساني، وهو ما يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق المرأة في الصحة والحرية والأمن على نفسها، وغيرها من الحقوق. وعلاوة على الصدمات النفسية والبدنية الآنية، يمكن أن يساهم العنف الجنسي والجنساني أيضاً في انتشار

---

(٢٥) Cecilia Sorensen et al., "Climate change and women's health: impacts and policy directions"، متاحة على الرابط: https://journals.plos.org/plosmedicine/article?id=10.1371/journal.pmed.1002603#sec003.

(٢٦) منظمة الصحة العالمية، "Integrating sexual and reproductive health into health emergency and disaster risk management"، متاحة على الرابط: www.who.int/reproductivehealth/publications/emergencies/rhr-12-32/en/.

(٢٧) صندوق الأمم المتحدة للسكان، *State of World Population: Shelter from the Storm* (2015).

(٢٨) المرجع نفسه.

(٢٩) منظمة الصحة العالمية، *Trends in Maternal Mortality: 1990 to 2015* (2015).

(٣٠) "Special focus: climate change and pregnant women".

(٣١) Cecilia Sorensen et al., "Climate change and women's health: impacts and policy directions".

(٣٢) Aneire Ehmar Khan et al., "Drinking water salinity and maternal health in coastal Bangladesh: implications of climate change", *Environmental Health Perspectives*, vol. 119, No. 9 (2011), pp. 1328–1332.

أنواع العدوى المنقولة جنسياً وفي إعاقة الإنتاجية الاقتصادية، وهو ما قد يؤدي إلى زيادة الفقر، ومن ثم إلى تفاقم آثار الأمراض المرتبطة بتغير المناخ[٣٣].

دال- العنف الجنسي والجنساني والتمييز

١٦- تؤدي الآثار الضارة لتغير المناخ إلى زيادة مخاطر العنف الجنسي والجنساني. وثمة صِلات وثيقة بين الفقر، الذي يزد تغير المناخ من حدته، والعنف الجنسي والجنساني[٣٤]. ويمكن أن تقع حالات زواج الأطفال والزواج المبكّر والزواج القسري بوصفها استراتيجية ضارة للتأقلم عند الذين يعانون من ضغوط اقتصادية ناجمة عن الكوارث ومن آثار تغير المناخ الضارة والبطيئة الظهور[٣٥].

١٧- والمرأة معرضة أيضاً لخطر العنف الجنسي والجنساني أثناء حوادث الطقس القصوى وبعدها[٣٦]. والنزوح جراء الكوارث يمكن أن يدفع بالناجين إلى مراكز إجلاء النازحين. والنساء في هذه المراكز، بما فيهن العاملات في المجال الإغاثي، قد يشعرن بعدم الأمان، وقد يتعرضن للعنف الجنسي والجنساني وللمضايقة والتمييز، وقد تكون فرصهن للحصول على خدمات الصحة الإنجابية وغيرها من الخدمات الصحية محدودة[٣٧]. وعقب الكوارث، قد يكون إنفاذ القانون أقل فعالية بسبب شح الموارد، وقد لا تُبلِّغ النساء اللائي يتعرضن للعنف الجنسي والجنساني عما تعرضن له من عنف لما يستتبع ذلك من وصمهن بالعار[٣٨]. والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين هم أكثر عرضة للأذى بسبب الوصم بالعار والتمييز. وقد يُستبعدون من المساعي التي تبذل لتوفير أسباب التعافي والإغاثة وقد لا تتوفر لهم فرص الحصول على المأوى الذي يلبي احتياجاتهم أثناء الطوارئ[٣٩].

هاء- سُبل الرزق والعمل اللائق

١٨- يمكن أن تؤدي الآثار الضارة لتغير المناخ إلى استنزاف الموارد وتدمير البنية التحتية، وهو ما يزيد من البطالة ومن حدة الاختلالات بين الجنسين في عالم العمل حيث تواجه المرأة أصلاً

---

(٣٣) Annekathryn Goodman, "In the aftermath of disasters: the impact on women's health, *Critical Care Obstetrics and Gynaecology*, vol. 2 (2016).

(٣٤) انظر A/HRC/11/6.

(٣٥) Human Rights Watch, "Marry before your house is swept away: child marriage in Bangladesh" (2015)، متاحة على الرابط: www.hrw.org/report/2015/06/09/marry-your-house-swept-away/child-marriage-bangladesh.

(٣٦) Annekathryn Goodman, "In the aftermath of disasters".

(٣٧) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "Climate change, disasters and gender-based violence in the Pacific"، متاحة على الرابط: www.uncclearn.org/sites/default/files/inventory/unwomen701.pdf.

(٣٨) المرجع نفسه.

(٣٩) J.C. Gaillard, Andrew Gorman-Murray and Maureen Fordham, "Sexual and gender minorities in disaster", *Gender, Place and Culture*, vol. 24 (2017).

عراقيل كبيرة[٤٠]. وتغير المناخ الذي يستبعد المرأة يمكن أن يكثّف من هذه الصعوبات. والأحوال الشخصية المتداخلة، مثل الهوية القبلية أو الإثنية أو الانتماء إلى السكان الأصليين، فضلاً عن وضع اللاجئ والإعاقة، قد تزيد من حدة تعرض بعض النساء، وبالأخص عند الافتقار إلى نظم الحماية الاجتماعية المناسبة. ويمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم حالات الضعف هذه، وهو ما يجعل النساء يفتقرن للوقت الكافي للخوض في أنشطة اقتصادية و/أو يفتقرن لفرص الحصول على الموارد، بما في ذلك المعلومات والتعليم، الضرورية للتكيّف[٤١].

١٩- ويؤثر تغير المناخ بصورة مباشرة وغير مباشرة في فرص المرأة للتوظيف في عدد من القطاعات. وهناك أكثر من ٦٠ في المائة من النساء العاملات في جنوب آسيا وجنوب الصحراء الأفريقية يزاولن أعمال زراعية غير مدفوعة الأجر أو بأجر زهيد وتتطلب قدراً كبيراً من الوقت والجهد[٤٢]. وفقدان سبل الرزق أو تراجع الدخل أو تدهور ظروف العمل في الزراعة وفي قطاعات متصلة بها مما يسببه تغير المناخ يمكن أن يؤدي إلى انعكاسات سلبية وخيمة على النساء[٤٣]. ومن ذلك على سبيل المثال أن تغير المناخ الذي سبب ارتفاع مستوى سطح البحر ودرجات الحرارة والملوحة تسبب في استنزاف الموارد في مصائد الأسماك[٤٤] وفي تغيرات في توزّع الثروة السمكية، وهو ما عرض أنشطة حيوية لكسب العيش للخطر بالنسبة للنساء العاملات في صيد الأسماك ومعالجتها وتجارتها[٤٥].

٢٠- ويمكن أن تؤدي آثار تغيّر المناخ على البنية التحتية أيضاً إلى تقليص عدد مناصب الشغل المتاحة في عدد من القطاعات. ففي أعقاب الكوارث، تجد النساء بوجه عام صعوبة في إيجاد فرصة عمل أكثر من الرجال، لأن مناصب الشغل قد تعود في أول الأمر في القطاعات التي يهيمن عليها الرجال كقطاع البناء. وكثيراً ما تحتاج النساء في المجالات المتأثرة بتغير المناخ إلى تعزيز مهاراتهن، وفي بعض الحالات إلى تعلّم مهارات جديدة من أجل الحصول على العمل في قطاعات مختلفة. على أن زيادة المطالب الأسرية نتيجة لآثار تغير المناخ والقوالب النمطية المتجذرة والتمييز الهيكلي قد تحول دون إكمال العديد من النساء التدريب والتعليم اللازمين. وقد تجد الأسر التي تعولها نساء مثلاً صعوبات في الحصول على المساعدة الإنسانية أو الاستفادة من البرامج المنفذة في أعقاب الكوارث، التي تستهدف في العادة ''رب الأسرة'' المفترض أنه رجل.

---

(٤٠) منظمة العمل الدولية، "Gender, labour and a just transition towards environmentally sustainable economies and societies for all" (2017).

(٤١) انظر اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التعليق العام رقم ٣٧(٢٠١٨) بشأن الأبعاد الجنسانية للحد من مخاطر الكوارث في سياق تغير المناخ.

(٤٢) منظمة العمل الدولية، *Women at Work: Trends 2016* (Geneva, 2016).

(٤٣) منظمة العمل الدولية، "Gender, labour and a just transition towards environmentally sustainable economies and societies for all".

(٤٤) منظمة الأغذية والزراعة، "Influence of climate change on fisheries resources in the Arab region"، متاحة على الرابط: www.fao.org/in-action/globefish/fishery-information/resource-detail/en/c/338390/.

(٤٥) *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence*.

واو- الآثار الثقافية

٢١- الآثار الضارة لتغير المناخ يمكن أن تتفاعل مع الثقافة أو تؤثر فيها بطرق معقدة. فالمرأة إذا أصبحت أرملة بسبب حادث من حوادث الطقس القصوى مثلا، تمنع في بعض الثقافات من الزواج مرة أخرى، وفي بعض الثقافات ينظر إلى الأرملة على أنها مهدورة الكرامة[٤٦]. وفي ثقافات أخرى، قد تجبر المرأة على الزواج ثانية. ويؤثر تغير المناخ أيضاً في سبل الرزق وفي فرص الحصول على الأراضي والموارد والأقاليم التقليدية. وقد يمنع ذلك أو يعوق الممارسات الثقافية والدينية والتقليدية ذات الصلة.

٢٢- وبالنسبة للسكان الأصليين، يمكن أن تتسبب الآثار الضارة لتغير المناخ في خسارة روحية وثقافية. وثمة آثار جنسانية واقعة على المرأة بصفة خاصة. فالمرأة في العديد من المجتمعات الريفية لديها معرفة فنية بالنظم الإيكولوجية وبممارسات الإدارة المستدامة للأراضي. فنساء السكان الأصليين مثلاً غالباً ما تضطلع بدور أساسي في حماية التنوع البيولوجي، وهن اللائي يحفظن البذور والمعارف التقليدية بشأن أراضي وأقاليم مجتمعاتهن، وبشأن القيمة التغذوية والطبية للنباتات[٤٧]. والتغيرات السريعة الناجمة عن تغير المناخ التي تلحق بالنظم الإيكولوجية وبتنوعها البيولوجي يمكن أن تؤثر في المعارف التقليدية وفي تطبيقها، وهو ما يؤثر سلباً في سُبل عيش النساء وممارساتهن الثقافية وفي صحة مجتمعاتهن ورخائها وقدرتها على التأقلم[٤٨].

زاي- تنقّل البشر

٢٣- رغم أن العديد من النساء يمكنهن الهجرة إلى أوضاع تتمتع فيها بقدر أكبر من التمكين أو تحمل أدوار قيادية استجابة لتغير المناخ، فإن تنقل البشر يثير مخاطر فريدة على المرأة. فالمرأة المتنقلة تعاني على الأرجح من العنف الجنسي والجنساني[٤٩]. والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين يمكن أن يواجهوا أيضاً مخاطر كبيرة بالتعرض للاعتداءات الجنسية في سياق تنقل البشر[٥٠]. وفضلاً عن ذلك، يمكن أن تساهم الآثار الاقتصادية لتغير المناخ في زيادة الاتجار بالبشر وزواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري، وهما الظاهرتان اللتان غالباً ما تحدثان في سياق الهجرة[٥١].

---

(٤٦) انظر http://wappp.hks.harvard.edu/files/wappp/files/095740497085783201.pdf?m=1408553548.

(٤٧) انظر www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/documents/pdf/grand_council_of_the_crees_annex_comments_on_observer_participation.pdf، و www.cbd.int/gender/doc/fs_uicn_biodiversity.pdf.

(٤٨) منظمة الأغذية والزراعة، (1999) "Women – users, preservers and managers of agrobiodiversity"، متاحة على الرابط: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download;jsessionid=2BB791DFD15ED4EF10EAE1AC83D930E3?doi=10.1.1.395.2601&rep=rep1&type=pdf.

(٤٩) *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence*.

(٥٠) The New Humanitarian, "Lost in the chaos – LGBTI people in emergencies"، متاحة على الرابط: www.thenewhumanitarian.org/report/100489/lost-chaos-lgbti-people-emergencies.

(٥١) Human Rights Watch, "Marry before your house is swept away: child marriage in Bangladesh".

٢٤- والآثار الضارة لتغير المناخ السريعة الظهور والبطيئة الظهور كليهما يمكن أن تتسبب في تنقل البشر وتؤثر في قابلية المساكن والأراضي والأقاليم للإقامة فيها[٥٢]. وعندما يؤثر تغير المناخ في المجتمعات، فإن نوع الجنس يؤثر فيمن يتنقل (ومن يبقى)، وفي كيفية اتخاذ القرارات، وفي ظروف الشخص أثناء تنقله، ونتائج حركة التنقل[٥٣]. ويمكن أن تؤثر حركة التنقل في الدينامية المرتبطة بنوع الجنس وذلك بترسيخ أدوار الجنسين التقليدية والاختلالات القائمة، أو بالتشكيك فيها وتغييرها[٥٤]. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي هجرة الرجال إلى الخارج، الناجمة جزئياً على الأقل عن تغير المناخ، إلى زيادة أدوار وسلطة اتخاذ القرارات للمرأة في الزراعة. لكن إذا تخلف الناتج المتأتي من الزراعة عن الناتج المتأتي من القطاعات الأخرى، فإن دور المرأة المتعاظم في القطاع الزراعي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الاختلالات بين الجنسين[٥٥].

حاء- النساء المدافعات عن حقوق الإنسان البيئية

٢٥- تؤدي الآثار الضارة لتغير المناخ إلى تكثيف المخاط على الأراضي والمياه والأنواع وسبل العيش، بما يؤثر على النساء اللائي يعشن في نظم إيكولوجية ويعتمدن عليها في كسب رزقهن ورزق أسرهن ومجتمعاتهن. والنساء المدافعات عن هذه النظم الإيكولوجية غالباً ما تدفعن ثمن نشاطهن ذلك غالياً. وعلى غرار جميع المدافعين عن حقوق الإنسان، تواجه المرأة مخاطر منها الاغتيال والتجريم والتخويف والاعتداء. لكنها تواجه أيضاً تهديدات أخرى بالعنف الجنساني، بما في ذلك العنف الجنسي، الذي قد يترتب عنه انعكاسات ضارة إضافية مثل الوصم والتمييز. والجهود التي تبذلها الدول للتخفيف من آثار تغير المناخ أو التكيّف معها يمكن أن تؤدي، إذا لم تنفذ على النحو المناسب، إلى تفاقم الوضع - ومن ثم تهديد حقوق المرأة ليس في التنمية والغذاء والمياه والأرض والثقافة فحسب، بل حقوقها في حرية التعبير والتجمع وتشكيل جمعيات والمشاركة السياسية أيضاً.

ثالثاً- الروابط بين وكالة شؤون المرأة والإجراءات المناخية

٢٦- إن مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومنصفة في اتخاذ القرار والتخطيط والتنفيذ بخصوص الإجراءات المناخية واضطلاعها بدور قيادي فيها أمر ضروري لحماية حقوقها وكفالة فعالية هذه الإجراءات. فالمشاركة حق من حقوق الإنسان، وهي تتيح تعزيز حقوق الإنسان الأخرى، وتمثل عنصراً أساسياً في النُّهُج القائمة على الحقوق للتصدي للتمييز والتهميش[٥٦]. وتصبح المشاريع والبرامج الرامية إلى دعم المجتمعات المتأثرة بتغير المناخ أكثر فاعلية عندما تكون المرأة مشمولة بها

---

(٥٢) انظر A/HRC/38/21، والرابط www.ohchr.org/Documents/Issues/Migration/OHCHR_slow_onset_of._Climate_Change_ENweb.pdf.

(٥٣) انظر www.sierraclub.org/sites/www.sierraclub.org/files/uploads-wysiwig/Women%20On%20The%20Move%20In%20A%20Changing%20Climate%20report.pdf.

(٥٤) المرجع نفسه.

(٥٥) منظمة الأغذية والزراعة، *The State of Food and Agriculture: Migration, Agriculture and Rural Development* (2018)، متاحة على الرابط: www.fao.org/3/I9549EN/i9549en.pdf.

(٥٦) انظر A/HRC/39/28.

بصورة كاملة[٥٧]، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة فعالية استعمال التمويل المناخي[٥٨]. وإذا لم تكن المرأة مشمولة بالإجراءات المناخية، فإن احتمال تلبية احتياجاتها يكون ضعيفاً واحتمال استمرار الاختلالات يكون أقوى[٥٩]. ولكي تكون الإجراءات المناخية فعالة، يجب على أصحاب القرار إعطاء الأولوية لمشاركة المرأة مشاركة مجدية وفعالة، والإقرار بأن المرأة عنصر من عناصر التغيير تنفرد برؤاها وخبراتها وقدراتها على حل المشاكل[٦٠].

٢٧- فعلى سبيل المثال، تضطلع المرأة بدور كبير في الإنتاج الزراعي[٦١]، لكنها غالباً ما تُستبعد من عمليات التشاور المتصلة بالزراعة[٦٢]. ووفقاً لأحد التقديرات، فلو أن جميع النساء من أصحاب المزارع الصغيرة حصلن على موارد الإنتاج على قدم المساواة مع الرجال لارتفع ناتج مزارعهن بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ إلى ٣٠ في المائة، أي أن ١٠٠ إلى ١٥٠ مليون نسمة لن يعانوا من الجوع، ولأمكن خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بـ ٢,١ جيغاطن بحلول عام ٢٠٥٠[٦٣]. وستؤدي الإجراءات المناخية أيضاً إلى استحداث مناصب شغل جديدة غير تقليدية. والعجز عن معالجة الفجوة بين الجنسين سيحرم المرأة من الاستفادة من هذه الفرص الاقتصادية ويعوق الانتقال إلى اقتصاد مستدام. فإزالة الحواجز التي تمنع المرأة من الحصول على الطاقة والفرص الاقتصادية على قدم المساواة مع الرجل سيفتح المجال لتحقيق مكاسب كبيرة من حيث الإنتاجية وسيعزز النتائج الإنمائية[٦٤]. ومشاركة المرأة على جميع مستويات اتخاذ القرار أمر حاسم لجعل الإجراءات المناخية أكثر فعالية[٦٥]. فتجارب المرأة في مجال قوة العمل التي تهيمن عليها الأنثى، أو بوصفها فرد الأسرة العامل بلا أجر ويدعم

---

(٥٧) اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، "Introduction to gender and climate change"، متاحة على الرابط: https://unfccc.int/gender.

(٥٨) Liane Schalatek, "Gender and climate finance"، متاح على الرابط: https://climatefundsupdate.org/wp-content/uploads/2018/11/CFF10-2018-ENG-DIGITAL.pdf.

(٥٩) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "Pacific gender and climate change toolkit: tools for practitioners"، متاحة على الموقع: www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2015/9/pacific-gender-and-climate-change-toolkit.

(٦٠) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (2013) "Overview of linkages between gender and climate change"، متاحة على الرابط: www.undp.org/content/dam/undp/library/gender/Gender%20and%20Environment/PB1-AP-Overview-Gender-and-climate-change.pdf.

(٦١) انظر www.undp.org/content/dam/undp/library/gender/Gender%20and%20Environment/UNDP%20Gender,%20CC%20and%20Food%20Security%20Policy%20Brief%203-WEB.pdf.

(٦٢) Liane Schalatek, "Gender and climate finance".

(٦٣) انظر www.drawdown.org/solutions/women-and-girls/women-smallholders.

(٦٤) United States Agency for International Development and International Union for Conservation of Nature, "Advancing gender in the environment: making the case for women in the energy sector" (2018)، متاحة على الرابط: www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1865/IUCN-USAID-Making_case_women_energy_sector.pdf.

(٦٥) Susannah Fisher and Clare Shakya, "Gendered voices for climate action: a theory of change for the meaningful inclusion of local experiences in decision-making"، متاحة على الرابط: http://pubs.iied.org/pdfs/10193IIED.pdf.

الصناعة، من الضروري إدراجها في المناقشات بشأن الانتقال العادل ونظم الحماية الاجتماعية المرتبطة بذلك.

٢٨- إن اكتساب المرأة معارف وتجارب فريدة، وبالأخص على المستوى المحلي[٦٦]، في مجالات مثل الزراعة والحفظ وإدارة الموارد الطبيعية يعني أن إشراك النساء في الإجراءات المناخية وعمليات اتخاذ القرار ليست مجرد ضرورة قانونية وأخلاقية، بل أمر حاسم أيضاً كيما تكون هذه الإجراءات فعالة ومستنيرة[٦٧]. واعتبرت إحدى الدراسات أن النساء بوجه عام أكثر انشغالاً بتغير المناخ وأكثر دراية به[٦٨]. وتشمل نظرة المرأة للمسألة ليس تجاربها الخاصة فحسب، وإنما أيضاً الاعتبار والشعور إزاء أسرتها المباشرة ومجتمعها المحيط بها. ويعني ذلك أن وجهات نظر المرأة ومقارباتها يمكنها إرشاد الإجراءات المناخية لتكون أكثر شمولية وفعالية. وعند إشراك المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة باستخدام الموارد والاستثمار المجتمعي، فهي غالباً ما تَتّخِذ القرارات بما يراعي المصالح الفضلى للطفل والأسرة والمجتمع[٦٩].

٢٩- فعلى سبيل المثال، اعتبرت دراسات أن ثمة ترابطاً بين المرأة في مواقع السلطة السياسية وانخفاض آثار الكربون على المستوى الوطني، وبين وجود برلمانات بنسب كبيرة من العضوات الإناث والتصديق على المعاهدات البيئية، وبين وجود نسب عالية من النساء في مجالس إدارة الشركات والكشف عن المعلومات عن انبعاثات الكربون[٧٠]. ويدل ذلك على أهمية مشاركة المرأة في صناعة القرار وعلى الحاجة إلى تغيير التصورات النمطية لأدوار الرجل لتسهيل تحمل الجنسين مسؤوليات متساوية في الأسرة ورعاية الأبناء، وفي الأعمال المنزلية، وفي الأنشطة داخل المجتمع. وفيما يتعلق بالجهود التي تبذل للتخفيف من آثار تغير المناخ، فإن تعليم المرأة واحترام حقوقها المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية هما من بين أنجع السبل لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مستقبلاً.

٣٠- وبضمان إرساء مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة بين المرأة والرجل باعتباره هدفاً منذ البداية، تكون الإجراءات المناخية كفيلة بأن تحفّز التنمية منخفضة الكربون وتحقق وفرات للرجل والمرأة على حد سواء، وتنهض بالمجتمعات التي تدمج الجميع، وتحدث تحولاً في المعايير

---

(٦٦) Bina Agarwal, "Gender and forest conservation: the impact of women's participation in community forest governance", *Ecological Economics*, vol. 68, No. 11, pp. 2785–2799.

(٦٧) Mary Robinson Foundation, "Women's participation: an enabler for climate justice"، متاحة على الرابط: www.mrfcj.org/wp-content/uploads/2015/11/MRFCJ-_Womens-Participation-An-Enabler-of-Climate-Justice_2015.pdf.

(٦٨) Aaron McCright, "The effects of gender on climate change knowledge and concern in the American public", *Population and Environment* (2010).

(٦٩) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، *Leveraging Co-Benefits Between Gender Equality and Climate Action for Sustainable Development: Mainstreaming Gender Considerations in Climate Change Projects* (2016)، متاحة على الرابط: https://unfccc.int/files/gender_and_climate_change/application/pdf/leveraging_cobenefits.pdf.

(٧٠) *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence*.

الجنسانية، وتحسّن مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية، وتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تقوم المرأة بدور الطرف الفاعل الأساسي فيها[٧١].

رابعاً- تحديد نهج يراعي الاعتبارات الجنسين وقائم على أساس الحقوق إزاء الإجراءات المناخية

٣١- يقع على عاتق الدول التزام قانوني بتنفيذ سياسات مناخية مراعية للاعتبارات الجنسانية تكون كفيلة بتمكين المرأة، وحماية حقوقها، والتصدي للآثار الجنسانية لتغير المناخ. ويحظر كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التمييز على أساس الجنس. وثمة صكوك أخرى لحقوق الإنسان وقوانين وسياسات متعلقة بالبيئة وتغير المناخ تدعو إلى حماية حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة. ويبيّن هذا الجزء الصكوك القانونية والسياسية الرئيسية المتعددة التي ينبغي أن تسترشد بها الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية.

ألف- الصكوك القانونية والسياسية الرئيسية

١- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

٣٢- تحمي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة حقوق المرأة وتحظر جميع أشكال التمييز ضدها، وتهدف إلى ضمان مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وتعرض الاتفاقية نظاماً شاملاً خاصاً بالمرأة يغطي جميع تشكيلة المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان ومدة حياة المرأة؛ وتحدد معنى التمييز ضد المرأة؛ وتقر الالتزامات القانونية للأطراف بإنهاء هذا التمييز. ومن ذلك على سبيل المثال، تدعو المادة ٢ من الاتفاقية الدول والسلطات العامة والمؤسسات إلى الامتناع عن الإقدام على أي فعل أو ممارسة للتمييز ضد المرأة. أما المادة ٧ فتكفل للمرأة حق التصويت وشغل مناصب عامة والمشاركة في صياغة وتنفيذ السياسات الحكومية على قدم المساواة مع الرجل. وتدعو المادة ١٤ الأطراف إلى ''اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المناطق الريفية'' لكفالة مشاركتها في التنمية الريفية والاستفادة منها وفي التخطيط الإنمائي على المستويات كافة.

٣٣- وهذه الأحكام تنطوي على انعكاسات واضحة على الإجراءات المناخية. فاللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة تسلط الضوء، في توصيتها العامة رقم ٣٧(٢٠١٨) بشأن الأبعاد الجنسانية للحد من مخاطر الكوارث في سياق تغير المناخ، على أهمية الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية. وفي التوصية العامة رقم ٣٧، تلاحظ اللجنة الحاجة الماسة إلى التخفيف من آثار تغير المناخ، وتقدم الإرشاد إلى الدول بشأن التزاماتها بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ، وتسلّط الضوء على الخطوات المطلوبة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتعزيز القدرة على التأقلم مع تغير

(٧١) منظمة العمل الدولية، "Gender, labour and a just transition towards environmentally sustainable economies and societies for all".

المناخ. وتشدد على أن المبادرات المتعلقة بتغير المناخ ينبغي أن تتيح مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة والدفع قدماً بالمساواة الفعلية بين الجنسين وتمكين المرأة، مع ضمان التقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة. ووفقاً لهذه التوصية العامة، ينبغي أن تكون التدابير المتعلقة بتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث مراعية للاعتبارات الجنسانية و''يجب ضمان حق المرأة في المشاركة على جميع مستويات صنع القرار في السياسات والبرامج المتعلقة بتغير المناخ''[٧٢].

٣٤- وتبيّن التوصية العامة رقم ٣٧ المبادئ العامة للاتفاقية مما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ، وهي: عدم التمييز والتمثيل الفعلي؛ والمشاركة والتمكين؛ والمساءلة وإمكانية اللجوء إلى العدالة. ولكل واحد من هذه المبادئ العامة، قُدّمت توصيات محددة للدول. ففيما يتعلق بالمشاركة والتمكين على سبيل المثال، يوصى بأن تقوم الدول بتخصيص موارد كافية لبناء القدرات القيادية لدى النساء[٧٣]. أما بالنسبة لتعزيز المساءلة وإمكانية اللجوء إلى العدالة، فينبغي للدول إجراء ''تحليل لأثر القوانين الحالية على الجنسين'' بغرض تقييم تأثيرها على المرأة في سياق مخاطر الكوارث وتغير المناخ، وينبغي لها اعتماد قوانين وقواعد وممارسات أو إلغائها أو تعديلها وفق مقتضى الحال[٧٤].

٣٥- وتبيّن التوصية العامة رقم ٣٧ أيضاً مجالات محددة من الالتزام المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ، وهي: التقييم وجمع البيانات المصنفة؛ وانسجام السياسات؛ والالتزام بالتطبيق خارج الحدود الإقليمية؛ والتعاون الدولي وتخصيص الموارد؛ والتزامات الجهات الفاعلة من غير الدول؛ وبناء القدرات والحصول على التكنولوجيا. ففي مجال بناء القدرات والحصول على التكنولوجيا مثلا، طُلب من الدول الأطراف إضفاء الطابع المؤسسي على بناء قدرات المرأة القيادة على جميع المستويات، في الوقاية من الكوارث وأخذ أسباب الاستعداد لها والاستجابة والتأهيل، وفي التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيّف معه[٧٥].

٢- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

٣٦- جاء في ديباجة اتفاق باريس أنه ''ينبغي للأطراف، لدى اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ، أن تفي بالتزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان ... وأن تعززها وتوليها الاعتبار''، و''كذلك بالمساواة بين الجنسين'' و''تمكين المرأة''. وتشير المادة ٧(٥) من اتفاق باريس إلى الحاجة لأن تكون إجراءات التكيف مع تغير المناخ مراعية للاعتبارات الجنسانية، وتدعو المادة ١١(٢) إلى بناء القدرات بما يراعي الاعتبارات الجنسانية. وفي المبادئ التوجيهية من أجل تنفيذ اتفاق باريس، الذي اعتُمد في الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، طُلب من الدول تقديم معلومات بشأن النهج المراعية للاعتبارات الجنسانية وعمليات التخطيط في سياق البلاغات المتعلقة بالتكيّف، والمساهمات المحددة وطنيا، وإطار الشفافية. وطُلب في قرارات الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف أيضاً أن يعالج إطار التكنولوجيا الجديد مسألة المساواة بين الجنسين. وتدمج هذه القرارات أيضاً

(٧٢) انظر الفقرة ٨.

(٧٣) انظر الفقرة ٣٦(هـ).

(٧٤) انظر الفقرة ٣٨(أ).

(٧٥) انظر الفقرة ٥٤(ب).

توصيات فرقة العمل المعنية بالنزوح التابعة لآلية وارسو الدولية داعيةً إلى إيجاد نهج إزاء النزوح المناخي يأخذ في الاعتبار المعايير الدولية لحقوق الإنسان والاعتبارات الجنسانية.

٣٧- لقد كان هناك في المجموع أكثر من ٦٠ قراراً صادراً عن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تتناول المسألة الجنسانية. ففي الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف، المعقودة في ٢٠١٢، اعتمدت الأطراف قراراً بشأن التوازن بين الجنسين وتمثيل المرأة. ومنذ ٢٠١٢، أصبحت المسائل الجنسانية وتغير المناخ بنداً قائماً بذاته في جدول أعمال مؤتمر الأطراف والهيئة الفرعية للتنفيذ(٧٦). ووضع مؤتمر الأطراف، في دورته العشرين، برنامج عمل ليما، الذي يهدف إلى تعزيز الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية في جميع مجالات عمل الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ. وهذا البرنامج، الذي كان مقرراً في الأصل أن يستغرق سنتين، جرى تمديده باستمرار. وهو يشمل استعراض تنفيذ الولايات المتعلقة بالمسائل الجنسانية من قبل أمانة الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، والتدريب وإذكاء الوعي وبناء القدرات للمندوبين بشأن الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية. وفي الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف، المعقودة في ٢٠١٦، اتخذت الأطراف قراراً تقرّ فيه بقيمة مشاركة النساء على المستوى الشعبي في الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية على جميع المستويات. وفي عام ٢٠١٧، اعتمدت الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية خطة العمل المتعلقة بالمسائل الجنسانية وتغير المناخ، في إطار برنامج عمل ليما، لتوجيه العمل الجاري بشأن النهج المراعية للاعتبارات الجنسانية إزاء تغير المناخ.

٣٨- وتهدف خطة العمل المتعلقة بالمسائل الجنسانية إلى التأكد من تمكن المرأة من المشاركة في القرارات المتعلقة بتغير المناخ والتأثير فيها، وكفالة تمثيلها، على قدم المساواة مع الرجل، في جميع أعمال الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ. وتحدد خطة العمل المتعلقة بالمسائل الجنسانية خمسة مجالات ذات أولوية، وهي على النحو التالي: بناء القدرات؛ وتبادل المعارف والاتصال؛ والتوازن بين الجنسين، والمشاركة وقيادة المرأة؛ والانسجام (إحداث تنفيذ متسق للولايات والأنشطة المتعلقة بالمسائل الجنسانية ضمن عمل هيئات الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ وأمانتها وسائر الكيانات والجهات ذات المصلحة التابعة للأمم المتحدة)؛ والتنفيذ المراعي للاعتبارات الجنسانية؛ وتحسين الرصد والإبلاغ بشأن الولايات المتعلقة بالمسائل الجنسانية في إطار الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ.

٣٩- وتحدد خطة العمل المتعلقة بالمسائل الجنسانية الخطوات الرئيسية للمساعدة على تحقيق هذه الأولويات. فعلى سبيل المثال، وفي سبيل دعم مشاركة المرأة في عملية الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ مشاركة كاملة ومتكافئة ومجدية، تدعو الخطة إلى تقديم تمويل خاص بالسفر لدعم مشاركة المرأة ضمن الوفود الوطنية، ووضع وتنفيذ برامج تثقيفية وتدريبية بشأن تغير المناخ موجّهة للنساء والشباب على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية.

(٧٦) انظر https://unfccc.int/topics/gender/workstreams/gender-and-climate-change-unfccc-related-activities-2017.

٣- خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

٤٠- تتضمن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ جوانب متعلقة بحقوق الإنسان والتزاماً بعدم ترك أي أحد خلف الركب. ونظراً إلى ترابط أهداف التنمية المستدامة، فإن تحقيق أي من الأهداف سيتطلب إعمال إجراءات مناخية فعالة في إطار الهدف ١٣. أما الهدف ٥ (المساواة بين الجنسين) فهو شامل لعدة قطاعات، ويدعو الدول الأعضاء بصورة محددة إلى ''كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وإلى تكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامة'' وإلى إنهاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويدعو الهدف ١٣ الدول الأعضاء صراحة إلى ''تعزيز آليات الارتقاء بالقدرات من أجل فعالية التخطيط والإدارة المتعلقين بتغير المناخ ... بما في ذلك التركيز على المرأة''. أما الهدف ١٦ (السلم والعدالة والمؤسسات القوية) والهدف ١٧ (وسائل التنفيذ) فيشكلان عناصر تمكين بالغة الأهمية للمضي قدماً نحو تحقيق جميع الأهداف، بما في ذلك الهدف ١٣. ويسلط الهدفان ١٦ و١٧ الضوء على ضرورة التزام شمولية الجميع والمشاركة والتمثيل على جميع مستويات صنع القرار، وضرورة توفير التمويل الكافي.

٤- خطة عمل أديس أبابا

٤١- تدعو خطة عمل أديس أبابا المنبثقة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية إلى الأخذ بمنهجيات شفافة، واتساق السياسات العامة، والتمويل المتعلق بالمناخ، فضلاً عن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على جميع المستويات. وعلى وجه التحديد، تدعو هذه الخطة إلى الإبلاغ عن الموارد المخصصة للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتسلط الضوء على دور القطاع الخاص والمصارف الإنمائية في صون أو تطوير النظم الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، وتدعو إلى الأخذ بسياسات وخطط متكاملة من أجل كفاءة استخدام الموارد والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. وتدعو إلى تعميم مراعاة الاعتبارات الجنسانية في ''صياغة وتنفيذ جميع السياسات المالية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية''.

٥- إعلان ومنهاج عمل بيجين

٤٢- يهدف إعلان ومنهاج عمل بيجين إلى ''ضمان تمتع المرأة والطفلة تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان باعتبارها حقوقاً غير قابلة للتصرف وتشكِّل جزءاً لا يتجزأ ولا ينفصل من جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية''[٧٧]. ويذكُر أن ''القضاء على الفقر بالاعتماد على النمو الاقتصادي المطرد والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة وتوفير العدالة الاجتماعية، يقتضي إشراك المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق تكافؤ الفرص ومشاركة المرأة والرجل مشاركة كاملة على قدم المساواة، باعتبارهما من عوامل تحقيق التنمية المستدامة الموجهة لخدمة البشر وباعتبارهما مستفيدين منها''[٧٨]. ويقدّم منهاج عمل بيجين خطةً لتمكين المرأة، معتبراً البيئة مجالاً حيوياً. ويدعو إلى إشراك المرأة بشكل فعال في صنع القرارات البيئية على جميع المستويات،

(٧٧) إعلان بيجين، الفقرة ٩.

(٧٨) المرجع نفسه، الفقرة ١٦.

وإدماج الشواغل والمنظورات الجنسانية في سياسات وبرامج التنمية المستدامة، وتعزيز أو إنشاء آليات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لتقييم أثر السياسات الإنمائية والبيئية على المرأة.

٦- لجنة وضع المرأة

٤٣- أصدرت لجنة وضع المرأة عدداً من الاستنتاجات بشأن الإدارة البيئية والتخفيف من حدة الكوارث الطبيعية وتغير المناخ. وفي الدورة الثانية والخمسين، شددت اللجنة، في معرض الإشارة إلى آثار تغير المناخ الواقعة على المرأة بصورة غير المتناسبة في الغالب، إلى جانب عدم تكافؤ فرص حصولها على الموارد ومشاركتها في عمليات صنع القرار، على أهمية المنظور الجنساني في جميع جوانب تغير المناخ. واعتمدت اللجنة، في دورتها الخامسة والخمسين، قراراً بعنوان ''إدماج المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بتغير المناخ''[٧٩]. ودعت اللجنة بإلحاح أيضاً، في استنتاجاتها المتفق عليها، إلى اتخاذ إجراءات بإزاء أثر تغير المناخ غير المتناسب على المرأة[٨٠].

٧- إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث، ٢٠١٥-٢٠٣٠

٤٤- رأى إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث ضرورة إدماج المنظور الجنساني في جميع السياسات والممارسات وضرورة تعزيز الدور القيادي للمرأة. ويقر هذا الإطار بأهمية مشاركة المرأة، ويشجع الدول على تعزيز هذه المشاركة وإتاحة ما يكفي من تدابير بناء القدرات لتمكين المرأة. وتنبني الالتزامات الإقليمية للحد من مخاطر الكوارث على هذا الالتزام العالمي. فعلى سبيل المثال، تشجع الخطة الإقليمية لآسيا لتنفيذ إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث ٢٠١٥-٢٠٣٠ الدول على ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتمتعها بفرص متكافئة للقيادة على جميع مستويات صنع القرارات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث، وعلى استحداث برامج قطاعية مراعية للاعتبارات الجنسانية ومفتوحة لمشاركة أصحاب المصلحة.

باء- تشكيل نهج مراعٍ للاعتبارات الجنسية وقائم على الحقوق بإزاء الإجراءات المناخية

٤٥- تتطلب الإجراءات المناخية المستدامة التي يستفيد منها جميع الناس في مجتمع ما المعرفة ومراعاة مختلف الأدوار والمسؤوليات والأولويات والقدرات والاحتياجات وتحتاج إلى جميع أعضاء ذلك المجتمع[٨١]. ويجب أن يشمل ذلك وجود نهج قائم على الحقوق ومراعٍ للاعتبارات الجنسانية على المستويات المحلية والوطنية والدولية يكفل إشراك جميع الناس، بما في ذلك النساء على وجه الخصوص، في الإجراءات المناخية واستشارتهم بشأنها وتمكينهن من المشاركة في اتخاذ القرارات وفي التخطيط والتنفيذ والتقييم مما يتعلق بهذه الإجراءات[٨٢]. ويعني الأخذ بهذا النهج

(٧٩) القرار ١/٥٥.

(٨٠) الاستنتاجات المتفق عليها التي توصلت إليها اللجنة في دوراتها الثانية والستين، والحادية والستين، والستين، والثامنة والخمسين، والسابعة والخمسين، والخامسة والخمسين، والثالثة والخمسين، والثانية والخمسين.

(٨١) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "Pacific gender and climate change toolkit: tools for practitioners".

(٨٢) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، *Leveraging Co-Benefits*.

إدماج حقوق الإنسان والمسائل الجنسانية إدماجاً كاملاً في الإجراءات المناخية، وذلك من خلال ما يلي:

(أ) إدماج المبادئ والمعايير المستمدة من القانون الدولي لحقوق الإنسان، لا سيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وغيرها من المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان، في جميع السياسات والبرامج؛

(ب) تحسين فهم الآثار الجنسانية لتغير المناخ والإجراءات بالمناخية (مثل التخفيف والتكيف ونقل التكنولوجيا والتمويل وبناء القدرات) مستنيراً بالتجارب الحية للنساء؛

(ج) مشاركة المرأة مشاركة مجدية ومستنيرة وفعالة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتغير المناخ وفي إجراءات التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، على جميع المستويات؛

(د) تعميم مراعاة المنظور الجنساني[٨٣]، فضلاً عن الاستراتيجيات الهادفة المتعلقة بالمسائل الجنسانية، في التشريعات والسياسات والبرامج والأنشطة الأخرى المتصلة بالإجراءات المناخية؛

(هـ) توضيح وتنفيذ التزامات ومسؤوليات الجهات المسؤولة مثل الدول والجهات الفاعلة الخاصة.

٤٦ - وينبغي أن يتضمن أي نهج مراعٍ للاعتبارات الجنسانية المنظورات الجنسانية على جميع مستويات اتخاذ القرار لضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومجدية ولتحقيق نتائج من حيث إنصاف الجنسين. ويجب أن يشمل ذلك التشاور مع النساء بشأن الإجراءات المناخية[٨٤] بصرف النظر عن مستواهن التعليمي ومدى وصولهن إلى السلطة، وضمان الانتقال العادل إلى اقتصاد قليل الانبعاث الكربوني يكفل عدم إطالة أمد انعدام المساواة بين الجنسين. ومن المهم الملاحظة، عند وضع النُّهج القائمة على الحقوق والمراعية للاعتبارات الجنسانية إزاء تغير المناخ، أن عوامل شتى، مثل التنقل البشري، يمكن أن تتسبب في تحوّل أدوار الجنسين داخل المجتمع. ويعني ذلك أن النُّهج المراعية للاعتبارات الجنسانية ستحتاج إلى التقييم وإعادة التشكيل وإدخال التعديلات المعيارية اللازمة عليها باستمرار لكي تلائم التحوّل المجتمعي والظروف المناخية[٨٥].

٤٧ - ويعد تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ مجالاً حيث يكون تطبيق نهج مراعٍ للاعتبارات الجنسانية بالغ الأهمية. وإذا لم يأخذ مقترحو المشاريع في الاعتبار الآثار الجنسانية لتغير المناخ وأنماط التمييز التي تواجهها المرأة بصورة أعم، فإن الإنفاق على الإجراءات المناخي قد يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين. وفي المقابل، فإن التمويل المتعلق بالمناخ المراعي للاعتبارات الجنسانية يمكن أن يعزز القدرة على التأقلم مع تغير المناخ، وخفض الانبعاثات، وتعزيز تمتع المرأة

(٨٣) تعميم مراعاة المنظور الجنساني هي العملية المتمثلة في تقييم التأثيرات على المرأة والرجل من أي إجراء يتقرر اتخاذه، بما في ذلك التشريعات والسياسات والبرامج، في جميع الميادين وعلى كل المستويات. والهدف المتوخى من هذه العملية هو تحقيق المساواة بين الجنسين. انظر استنتاجات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتفق عليها ٢/١٩٩٧.

(٨٤) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "Overview of linkages between gender and climate change".

(٨٥) Tanu Priya Uteng, "Gender and mobility in the developing world" (2011)، متاحة على الرابط http://siteresources.worldbank.org/INTWDR2012/Resources/7778105-1299699968583/7786210-1322671773271/uteng.pdf.

بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين. ومثل هذا التمويل المراعي للاعتبارات الجنسية شرط أساسي أيضاً من أجل استدامة التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه استدامة طويلة الأمد. وينبغي أن تتوجه عملية تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ نحو المشاريع التي تفيد المرأة بصورة مباشرة، وأن تتقرر وتصمّم وتنفّذ بمشاركة المرأة مشاكرة كاملة وفعلية. ويتطلب ذلك معالجة ما يعتري الأطر القانونية والمعيارية من أوجه عدم المساواة بين الجنسين التي تعد بمثابة حواجز أمام مشاركة المرأة في الإجراءات المتعلقة بالمناخ، وهو ما يؤدي إلى تحسين سبل كسب العيش وزيادة قدرة المجتمعات المحلية المتأثرة بتغير المناخ على التأقلم[٨٦].

٤٨- فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي نظم النقل الجماعي المستديمة التي روعي في تصميمها الاحتياجات المحددة للنساء إلى زيادة استخدام وسائل النقل الجماعي وتمكين المرأة من الوصول إلى العمل والتعليم والخدمات الأخرى التي تتيح لها التمتع بحقوقها[٨٧]. وبالمثل، فإن مشاريع الطاقة المتجددة التي تزيد من إمكانية حصول المرأة على الطاقة تؤدي أيضاً إلى خفض الانبعاثات وتحقيق فوائد صحية كبيرة والتخفيف من أعباء الرعاية التقليدية للمرأة وفتح فرص اقتصادية وتعليمية واجتماعية، بما في ذلك مشاركة المرأة في الحياة المدنية[٨٨]. وفي مجال التكيّف، فإن السعي الحثيث إلى زيادة تمتع المرأة بحقوقها أمر بالغ الأهمية لزيادة الأمن الغذائي وتحسين القدرة على التأقلم لدى المجتمعات المحلية التي تعتمد على الإنتاج الزراعي صغير الحجم في غذائها وسبل عيشها[٨٩].

خامساً- الممارسات التوضيحية

٤٩- يبرز التحليل التالي بعض من الممارسات التوضيحية التي جرى تبيّنها في مساهمات أصحاب المصلحة وفي بحوث مستقلة صادة عن مفوضية حقوق الإنسان، من أجل تعزيز الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية والقائمة على أساس حقوقي.

٥٠- فعلى الصعيد الحكومي الدولي، أطلقت حكومة كوستاريكا، في عام ٢٠١٨، ما سمي *بالتحالف للجميع*. وهذا التحالف عبارة عن شراكة بين الدول التي تتلقى الدعم من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ومن مفوضية حقوق الإنسان. ويسعى التحالف إلى إدماج حقوق الإنسان ومسألة المساواة بين الجنسين في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وقد نظّم التحالف أنشطة في الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وفي الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، ودعّم القرار بشأن المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة في الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، وأعدّ استراتيجية للمشاركة في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وشهدت الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أيضاً إطلاق بيرو الإعلان الوزاري بشأن المساواة بين الجنسين وتغير المناخ، بدعمٍ من بلجيكا والسويد وشيلي وفرنسا وفنلندا

(٨٦) انظر www.ohchr.org/Documents/Issues/Development/Session19/A_HRC_WG.2_19_CRP.4.pdf.

(٨٧) انظر https://us.boell.org/sites/default/files/cff10_2018_eng-digital.pdf.

(٨٨) انظر www.ohchr.org/Documents/Issues/Development/Session19/A_HRC_WG.2_19_CRP.4.pdf.

(٨٩) Liane Schalatek, "Gender and climate finance".

وكوستاريكا ولكسمبرغ وهولندا[٩٠]. ومثل هذه الجهود يمكن أن تؤدي دوراً حاسماً في تشكيل العمليات الدولية وما يتصل بها من قوانين وسياسات على الصعيد المحلي.

٥١- ويضطلع التمويل المتعلق بالمناخ أيضاً بدور هام في تشكيل الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية. وتتمتع معظم المؤسسات المالية الدولية التي تقدم التمويل للأنشطة بالمناخية بسياسات متعلقة بالمسألة الجنسانية. وتعبر الصناديق المخصصة المتعلقة بتغير المناخ، مثل صندوق المناخ الأخضر وصندوق التكيف، وجود خطط عمل متعلقة بالمسألة الجنسانية خاصة بالمشروع شرطاً مسبقاً للموافقة على المشاريع[٩١]. وحدد مرفق البيئة العالمية الخطوات التي ينبغي أن تتخذها مشاريعه لتعميم مراعاة المنظور الجنساني، وهي تشمل: إجراء تحليل جنساني وتقييم اجتماعي أثناء مرحلة تصميم المشروع؛ والتشاور مع المرأة باعتبارها صاحبة المصلحة في المشروع؛ وإدماج المسائل الجنسانية في البيان بشأن الهدف المتوخى من المشروع؛ ووضع عناصر المشروع إلى جانب الأهداف الجنسانية؛ وجمع البيانات مصنفةً بحسب نوع الجنس؛ وإنشاء بند في الميزانية مخصص للأنشطة المتصلة بالمسائل الجنسانية[٩٢]. ويقدّم منشور مشترك صادر عن الصندوق الأخضر للمناخ وهيئة الأمم المتحدة للمرأة بعنوان ''تعميم مراعاة المنظور الجنساني في مشاريع الصندوق الأخضر للمناخ – *Mainstreaming Gender in Green Climate Fund Projects*'' توصيات محددة من أجل تعميم مراعاة المنظور الجنساني في عمليات وضع المشاريع ورصدها وتقييمها.

٥٢- والتزمت فرادى الحكومات أيضاً بتمويل جهود التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره عن طريق المساعدة الأجنبية. واعتبرت أيرلندا أن المساواة بين الجنسين والإجراءات المناخية بمثابة أولويات مترابطة للتعاون الإنمائي الدولي. وتعالج البرمجة الأيرلندي في هذا المجال مسائل إتاحة فرص حصول المرأة على مصادر الطاقة المتجددة المواتية للفقراء، والزراعة المراعية للاعتبارات الجنسانية والقادرة على التأقلم مع تغير المناخ، والحماية الاجتماعية التي تمكّن من التكيف، وجعل القطاع الصحي مراعياً للبيئة[٩٣]. وفي المكسيك، تقوم الوكالة الألمانية للتعاون الدولي بتمويل عدة مشاريع لتعزيز مشاركة النساء في مجالات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، بما في ذلك الشبكة النسائية للطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة[٩٤]. ويعمل الصندوق الخاص بالمندوبات التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على تعزز مشاركة المرأة في المفاوضات المتعلقة بالمناخ من خلال دعم السفر وبناء القدرات وإقامة الشبكات والتوعية والدعاية. ومن شأن تمويل هذه السياسات والبرامج المراعية للاعتبارات الجنسانية وتنفيذها تنفيذاً فعالاً أن يساعد على كفالة حقوق المرأة.

٥٣- وأبرز عدد من مساهمات أصحاب المصلحة أمثلة محددة عن القوانين والسياسات المحلية المتعلقة بتغير المناخ والمساواة بين الجنسين. فالمغرب لديه تشريعات محددة بشأن المسائل

---

(٩٠) "Accelerating climate action with gender equality"، متاحة على الرابط https://www.klimaat.be/files/7715/4461/3639/Gender_Equality_Declaration.pdf.

(٩١) Liane Schalatek, "Gender and climate finance".

(٩٢) *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence*.

(٩٣) مساهمة من أيرلندا.

(٩٤) مساهمة من المكسيك.

الجنسانية والبيئة، وعمل على جمع المؤشرات بهذا الخصوص[٩٥]. أما غواتيمالا فلديها صندوق لإقرار حقوق المرأة في الأرض، وأحكام خاصة بالمسألة الجنسانية في قانونها المتعلق بالمناخ[٩٦]. وفي المكسيك، يكفل القانون العام المتعلق بتغير المناخ الحق في بيئة صحية، وهو يركز بصورة محددة على مسألتي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة[٩٧]. وفي الفلبين، يقتضي القانون الجمهوري رقم ٩٧٢٩ من ''الدولة الأخذ بمنظور مراعٍ للاعتبارات الجنسانية ولمصالح الأطفال ومواتٍ للفقراء في جميع الأنشطة والخطط والبرامج المتعلقة بتغير المناخ والطاقة المتجددة''[٩٨].

٥٤- وركّزت مساهمات أخرى تلقتها مفوضية حقوق الإنسان على السياسات والبرامج والأنشطة التي نُفّذت فيما يخص الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية. فقد أجرت فرنسا تبادلاً للممارسات الجيدة المتصلة بالمسائل الجنسانية وتغير المناخ مع العديد من دول البلقان ومع لبنان[٩٩]. وفي أفغانستان، أجرت وزارة التنمية الريفية مشاورات مع النساء بشأن الآثار الضارة لتغير المناخ في سياق المشاريع المجتمعية ذات الأولوية[١٠٠]. وفي الأرجنتين، أبرز استعراضٌ للجوانب الجنسانية من خطط العمل الوطنية للطاقة والنقل الثغرات الرئيسية التي يتعين معالجتها، وساهمت حلقة عمل دولية بشأن المساواة بين الجنسين وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتغير المناخ في وضع خطة التكيف الوطنية[١٠١]. وسلّطت مالي الضوء على مشروع الطاقة المتجددة للنهوض بالمرأة الذي اعتمدته، والدراسات والمؤشرات المرجعية بشأن المسألة الجنسانية، وعدد من الأنشطة المتصلة بالتكيف مع تغير المناخ في مجال الطاقة والمياه والصرف الصحي وغيرها من الضروريات[١٠٢]. وفي المكسيك، استرشد عدد من الأنشطة الرامية إلى إدماج مسألة المساواة بين الجنسين في الإجراءات المناخية بمؤشرات محددة متعلقة بتغير المناخ والمسائل الجنسانية، وكذلك بإطارها القانوني والسياساتي الراسخ[١٠٣].

٥٥- واضطلعت وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات دولية ومنظمات المجتمع المدني أيضاً بدور حاسم في تعزيز الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية. واعتبر استعراض عام ٢٠١٦ الذي أجراه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شمل ١٦١ مساهمات مقررة محددة وطنياً أن ٦٥ منها تضمنت إشارات إما إلى المساواة بين الجنسين وإما إلى المرأة[١٠٤]. ولوحظ في الاستعراض أن جودة وكمية وطبيعة هذه الإشارات غير ملائم بوجه عام. وكانت الإشارات في

---

(٩٥) مساهمة من المغرب.

(٩٦) مساهمة من غواتيمالا.

(٩٧) مساهمة من المكسيك.

(٩٨) مساهمة من المؤسسة الوطنية الفلبينية لحقوق الإنسان.

(٩٩) مساهمة من فرنسا.

(١٠٠) مساهمة من المؤسسة الوطنية الأفغانية لحقوق الإنسان.

(١٠١) مساهمة من المؤسسة الوطنية الأرجنتينية لحقوق الإنسان.

(١٠٢) مساهمة من مالي.

(١٠٣) مساهمة من المكسيك ومن المؤسسة الوطنية المكسيكية لحقوق الإنسان.

(١٠٤) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *Gender Equality in National Climate Action: Planning for Gender-Responsive Nationally Determined Contributions* (2016)، متاحة على الرابط www.undp.org/content/dam/undp/library/gender/Gender%20and%20Environment/Gender_Equality_in_National_Climate_Action.pdf.

معظمها إلى مسألة التكيف مع تغير المناخ، والعديد منها قدّم النساء على أنهن فئة معرّضة للتأثير ووصفت اثنتان فقط النساء على أنهن عامل تغيير، ولم تدمِج مسألة المساواة بين الجنسين إدماجاً شاملاً سوى حفنة قليلة من هذه المساهمات. وجرى إبراز العديد من الممارسات الجيّدة في استعراض برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي انتهى إلى تقديم توصيات من أجل تحسين إدماج مسألة المساواة بين الجنسين في المساهمات المحددة وطنياً.

٥٦- وتقدّم هيئة الأمم المتحدة للمرأة دعماً فنياً إلى مجموعة أصدقاء المساواة بين الجنسين، وهي مجموعة غير رسمية من الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وإلى التحالف للجميع (المذكور في الفقرة ٥٠ أعلاه). وتعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة على جعل المسائل الجنسانية حاضرة في المناقشات السياسية على أرفع المستويات وعلى تقديم الدعم المالي إلى وفود الدولة الطرف والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية والجماعات النسائية والمنظمات الشبابية للمشاركة في الاجتماعات الحكومية الدولية. ويشمل العمل البرنامجي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن تغير المناخ ثلاث مبادرات برنامجية رئيسية، وهي مبادرة المشاريع الحرة النسائية من أجل الطاقة المستدامة[١٠٥]، ومبادرة تمكين المرأة من خلال الزراعة الذكية مناخياً[١٠٦]، ومبادرة مواجهة عدم المساواة بين الجنسين من حيث مخاطر تغير المناخ[١٠٧]. ومن خلال هذه البرامج وغيرها من البرامج، تعمل الهيئة على تعزيز الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني والمحلي[١٠٨].

٥٧- وتُعد خطة العمل المتعلقة بالمسائل الجنسانية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ممارسةً جيدة. وأسفر نداء أطلق في الآونة الأخيرة بشأن خطة العمل المتعلقة بالمسائل الجنسانية إلى تقديم العديد من المساهمات التي تبرز المزيد من الممارسات الجيدة[١٠٩]. وفي عام ٢٠١٤، عقدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية مؤتمراً بشأن الأبعاد الجنسانية للخدمات المتعلقة بالطقس والمناخ ساهم في التوعية بالآثار الجنسانية للطقس وتغير المناخ وسلّط الضوء على الممارسات الجيدة لتمكين المرأة والرجل من خلال توفير واستخدام المعلومات عن أحوال الطقس والمناخ المراعية للاعتبارات الجنسانية. وعرض تقرير المؤتمر الإجراءات والآليات الكفيلة بجعل خدمات الطقس والمناخ أكثر مراعاة للاعتبارات الجنسانية بحيث يمكن للمرأة والرجل اتخاذ قرارات مستنيرة على قدم المساواة في مجالات الزراعة والأمن الغذائي والحد من مخاطر الكوارث وإدارة الموارد المائية والصحة العامة[١١٠].

---

(١٠٥) انظر www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2015/fpi%20briefenergy%20globalusv3.pdf?la=en&vs=5222.

(١٠٦) انظر www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2015/fpi%20briefagriculture%20localusweb.pdf?la=en&vs=3547.

(١٠٧) انظر www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2016/fpi%20brief-gir_v2.pdf?la=en&vs=2816.

(١٠٨) مساهمة من هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

(١٠٩) انظر على سبيل المثال، المساهمات من الاتحاد الأوروبي ومن هيئة الأمم المتحدة للمرأة فيما يخص المقرر ٣/م أ-٢٣ (وضع خطة عمل جنسانية، النشاط هاء-١) على بوابة المساهمات لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

(١١٠) مساهمة من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

٥٨- وأبرزَ منشور الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بعنوان ''*Roots for the Future*'' الصورة العامة للسياسات المتعلقة بالقضايا الجنسانية وتغير المناخ في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وبيّن الممارسات الجيدة في البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية(١١١). وعملت المبادرة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشركاء مع اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بشأن استعراضَيْ اللجنة الخاصين بملديف وتوفالو لتسليط الضوء على استبعاد المرأة من عملية صنع القرار الرسمية بشأن تغير المناخ والتمييز فيما يتعلق بالحقوق في الأراضي(١١٢). وفي كلتا الحالتين، شددت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة على أهمية ضمان حقوق المرأة في المشاركة في السياسات المتعلقة بتغير المناخ وفي إدارة الكوارث وفي إدارة الموارد الطبيعية(١١٣). وهذا النوع من العمل مع آليات حقوق الإنسان يمكن أن يفضي إلى توصيات وإجراءات حكومية، فضلاً عن تقديمه الدعم من أجل وضع التوصية العامة رقم ٣٧ للجنة.

٥٩- وبإمكان الشراكات أداء دور حاسم في تشكيل السياسات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية. وسلّط مركز آسيا والمحيط الهادئ للموارد والبحوث المتعلقة بالمرأة الضوء على العمل الذي قام به مع جامعة العلوم الصحية من أجل دعم إدماج المنظور الجنساني في الاستراتيجية الصحية الوطنية لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية للتكيف مع تغير المناخ(١١٤). وفي الأخير، دعت الاستراتيجية إلى تحسين خدمات الرعاية الصحية للمرأة أثناء وبعد الكوارث المرتبطة بتغير المناخ، وإلى إذكاء الوعي بالآثار الصحية لتغير المناخ على المرأة، وإلى التعاون مع أصحاب المصلحة المتعددين في أعقاب الظواهر المناخية القصوى.

سادساً- الاستنتاجات والتوصيات

٦٠- يؤثر تغير المناخ على النساء والرجال والفتيان والفتيات بطرق مختلفة. ويمكن أن يؤدي التمييز المتجذر والمنهجي إلى جعل آثار تغير المناخ متباينة جنسانياً فيما يخص أمور منها الصحة والأمن الغذائي وسبل العيش والتنقل البشري. ويمكن أن تؤدي أشكال التمييز المتعدد الجوانب إلى زيادة حدة تعرض بعض النساء والفتيات لتأثيرات تغير المناخ، بينما يؤدي استبعاد المرأة من الإجراءات المناخية إلى إعاقة فعالية هذه الإجراءات وتفاقم الأضرار المناخية بقدر أكبر. فالمشاركة المجدية والمستنيرة والفعالة للنساء بخلفياتهن المتنوعة في عمليات صنع القرار ذات الصلة إنما تكمن في صميم النهج القائم على الحقوق والمراعي للاعتبارات الجنسانية إزاء الإجراءات المناخية. وهذا النهج الشامل للجميع ليس مجرد التزام قانوني وأخلاقي ومعنوي، بل سيجعل الإجراءات المناخية أكثر فعالية.

(١١١) انظر http://genderandenvironment.org/roots-for-the-future/.

(١١٢) مساهمة من المبادرة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(١١٣) انظر CEDAW/C/MDV/CO/4-5، وCEDAW/C/TUV/CO/3-4.

(١١٤) مساهمة من مركز آسيا والمحيط الهادئ للموارد والبحوث المتعلقة بالمرأة.

٦١- ولمواجهة الآثار الضارة لتغير المناخ على تمتع المرأة بحقوقها فعلياً يتطلب الأمر اتخاذ إجراءات عاجلة قائمة على الحقوق ومراعية للاعتبارات الجنسانية، كفيلة باحترام وحماية وإعمال حقوق المرأة وضمان تمكينها باعتبارها عنصر تغيير. وينبغي للدول أن تعمد إلى ما يلي:

- اتخاذ إجراءات أكثر طموحاً في إطار التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها للحد من آثار تغير المناخ على جميع الأشخاص، ولا سيما النساء؛
- الاسترشاد بخبرة النساء المتعددة الأبعاد والمتعددة الجوانب لإدماج طائفة واسعة من حقوق الإنسان والاعتبارات الجنسانية في سياق التخفيف من آثار تغير المناخ، وبناء القدرة على التأقلم مع التغيرات المناخية، ومن ذلك ما يلي:
  - حقوق المرأة في الأرض والموارد الطبيعية والمالية والخدمات والدخل؛
  - التشرد والهجرة الناجمين عن المناخ؛
  - العنف الجنسي والجنساني؛
  - التزام نهج جنساني إزاء الصحة والرفاه، بما في ذلك حقوق الصحة الجنسية والإنجابية؛
  - نُظُم الحماية الاجتماعية.
- كفالة مشاركة المرأة بخلفياتها المتنوعة مشاركة كاملة ومتكافئة ومجدية في أنشطة التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيّف معه على جميع المستويات. والآليات الممكنة للنهوض بمشاركة المرأة قد تشمل ما يلي:
  - حماية جميع المدافعات عن حقوق الإنسان البيئية اللائي يمارسن حقوقهن، بما في ذلك الحق في المشاركة والحق في الحصول على المعلومات والحق في العدالة؛
  - إقرار نظام الحصص لإدماج النساء في اللجان المعنية بتغير المناخ على الصعيد المحلي؛
  - عقد اجتماعات تشاورية للنساء فقط؛
  - توفير النقل المأمون ورعاية الأطفال لتمكين الأمهات من حضور الاجتماعات.
- اتخاذ تدابير في إطار الهيئات والعمليات تحت إشراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في سبيل ما يلي:
  - كفالة إجراءات التخفيف والتكيف المراعية للاعتبارات الجنسانية؛
  - إدماج مسألتي حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين في المساهمات المقررة وطنياً؛

- تنفيذ وتعزيز وتجديد خطة العمل الجنسانية في إطار برنامج عمل ليما؛
- كفالة التوازن الجنساني في تشكيل الهيئات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقاتها التأسيسية؛
- إعمال التوازن والتنوع الجنسانيين في تشكيل الوفود الوطنية للمشاركة في العمليات الجارية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛
- دعم بناء قدرات النساء بخلفياتهم المتنوعة بغية رفع مستوى إسماع صوتهن والثقة في أنفسهن ومهارتهن التفاوضية إلى أقصى حد ممكن.

- تمكين المرأة، بوصفها طرفاً فاعلاً في الأنشطة الاقتصادية والمناخية، والعمال والموظفين للمساعدة في تشكيل الانتقال العادل إلى اقتصاد منخفض الانبعاثات الكربونية الذي يفيد الجميع، وذلك عن طريق ما يلي:
  - تعزيز تكافؤ الحقوق والفرص لصالح النساء في قطاع الزراعة؛
  - تعزيز حقوق المرأة في الأرض؛
  - كفالة حصول النساء على التمويل والتكنولوجيا والمدخلات الأخرى؛
  - تحسين ظروف العمل.
- التأكد من استفادة البلدان والشعوب الأكثر تضرراً من تغير المناخ من الأموال المرصودة لتغير المناخ وإدماج حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين بصورة منهجية في هياكل الحكم وعمليات الموافقة على المشاريع وتنفيذها، وفي آليات المشاركة العامة، بطرق منها ما يلي:
  - عمليات التقييم القبلية والبعدية للآثار المترتبة على المرأة وعلى التمتع بحقوق الإنسان؛
  - الإبلاغ المنتظم بشأن إنفاذ السياسات الجنسانية، بالاستناد إلى مؤشرات كمية ونوعية؛ وبيانات مصنّفة بحسب نوع الجنس مجمّعة من خلال دورة المشروع؛ والمشاركة الفعالة للمرأة على الصعيد المحلي في رصد المشاريع التشاركية؛
  - تطوير التوجيه المقدم للمشاورات المراعية للاعتبارات الجنسية بين الجهات ذات المصلحة وتسهيل مشاركة المنظمات النسائية على الصعيدين الوطني والمحلي، بطرق منها زيادة التمويل لدعم المنظمات النسائية الجماهيرية العاملة في مجالات التصدي لتغير المناخ على الصعيد المحلي؛

- إلزامية الميزانيات المراعية للاعتبارات الجنسانية والمراجعات المالية المتصلة بالمسألة الجنسانية.

- زيادة فعالية الإجراءات المناخية عن طريق التمويل وتطوير فهم أفضل لآثار تغير المناخ المتباينة على المرأة من حيث تأثيرها على حقوقها الإنسانية، وذلك بطرق منها ما يلي:

  - جمع البيانات المصنّفة التي تولي عناية خاصة للمسألة الجنسانية وتقاطعها مع خصائص مثل السن والإعاقة والأصل الإثني؛

  - وضع مؤشرات خاصة بالمسألة الجنسانية؛

  - تقديم معلومات وافية عن آثار تغير المناخ على الفقراء والنساء والفتيات؛

  - تحديد المجالات ذات الأولوية للعمل في سبيل دعم المرأة وتحسين فرص حصولها على الإعانات؛

- اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة ومنع العنف الجنسي والجنساني في سياق تغير المناخ، بطرق منها مشاركة المرأة مشاركة مجدية وفعلية في تصميم وتنفيذ الخطط والسياسات ذات الصلة بمجالات العمل الإنساني والتخفيف من آثار تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث؛

- العمل مع وزارات شؤون المرأة أو ما يقوم مقامها عند تصميم السياسات والإجراءات المتعلقة بتغير المناخ؛

- الاستمرار في التشديد على ضرورة احترام وإعمال حقوق المرأة باعتبار ذلك شرطاً مسبقاً لاتخاذ إجراءات مناخية فعالة في مجلس حقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وسائر المحافل ذات الصلة، مثل مؤتمر القمة للعمل المناخي القادم الذي يستضيفه الأمين العام للأمم المتحدة في عام ٢٠١٩ والمنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.